ببين الحال التي تستعمل هذه الحروف فيها زائدة فان المكسورة تزاد مع ما النافية
لتاكيد النفي نحو ما ان رايت زيدا اي ما رايت البتة   وقلت مع المصدرية يعني
قلت زيادة ان مع ما المصدرية ومع لما نحو اجلس   ما ان جلس القاضي
ولما ان جلست جلست .   وان مع لما الى اخره اي تزاد ان المفتوحة بعد
لما نحو فلما ان جاء البشير وانما زيدت ان المفتوحة بعد لما لانها لما فيه معنى
المجازاة تقول لما جاء زيد جئت وان مع لا اصل في باب المجازاة فاستقبحوا ان
يزيدوا عليها ان التي هي اصل الجزاء لئلا يكون الا مبنيا على الفتح اما زيادة المكسورة
بعد ما النافية فلان ما للنفي وان كذلك في الاصل في زيادة ان مع ما تحقيق للنفي
وتاكيد وتزاد بين القسم ولو نحو والله ان لو قمت لقمت قال سيبويه واما ان
فيكون بمنزلة لام القسم في قولهم اما والله ان لو فعلت لفعلت وقال السيرافي يعني ان
ان يكون جوابا اذا اقسم على شيء في قوله لو ولا يكون جوابه في غير ذلك وانما جاز ذلك
هنا خاصة كراهية للتضعيف بادخال اللام على اللام وتزاد مع الكاف قليلا كقوله
كان ظبية تعطو الى ناضر السلم بجر ظبية اي كظبية وتعطو اي تتناول
وما مع اذا ومتى الى اخره اي تزاد ما بعد اذا شرطا نحو اذا ما اكرمتني
وبعد متى شرطا نحو متى ما تكرمني اكرمك وبعد اين شرطا نحو اينما تكن اكن وبعد
اي شرطا كقوله ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى وبعد ان شرطا كقوله فاما
تذهبن بك ولا بد من ادخال نون التاكيد على فعل الشرط اذا زيدت ما بعد ان شرطا

في الاكثر لانه لما اكد حرف الشرط كان تاكيد الفعل اولى فانه قلت ما ذكرت من
التعليل مشترك بين الجميع فما اختصاص فعلها بها قلت تاكيد الفعل جواز ان لا يكون
لئن يكون للتخفيف لها بالشرط اذ هي ليس لمستحقات بالشرط بخلاف ان فتاكيدها
انما يكون للاهتمام فعل الشرط فافهم عن لطف بصيرة   شرطا متعلق
بالجميع من اذا الى ان   وبعض حروف الجر اي تزاد ما مع بعض حروف الجر لا
مع كلها كقوله فبما نقضهم ميثاقهم وفبما رحمة من الله لنت لهم وعما قليل قوله
وقلت مع المضاف يعني تزاد ما بين المضاف والمضاف اليه قليلا نحو غضبت من غير ما
جرم اي من غير جرم البتة   ولا مع الواو بعد النفي اي وتزاد لا بعد الواو
اذا كان قبلها نفيا تاكيدا نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وانما حكم بزيادتها هنا
لان المعطوف على المنفي منفي فلا حاجة اليها قال المصنف في شرح المفصل وفيما هذا
نظر فانه يفيد نفي المجيء عن كل واحد منهما نصا ولو لم يات بلا لجاز ان يكون نفي المجيء
عنهما على جهة الاجتماع ولكنه خلاف الظاهر فلذلك كان القول بالزيادة اولى لبقاء
الكلام باثباتها على حاله عند عدمها وان دلالتها عند مجيئها اقوى وسوف
باب التاكيد والزيادة فيها معنى التاكيد فلا يخرج بتقوية دلالة الكلام بها عن ان
يكون زيادة   وبعد ان المصدرية اي تزاد لا بعد ان المصدرية كقوله لئلا
يعلم اهل الكتاب كقوله ما منعك ان لا تسجد في الكشاف في قوله ما منعك ان لا
تسجد لا في ان لا تسجد زائدة وفايدتها توكيد معنى الفعل الذي تدخل عليه

Copyright © King Saud University